

من المفقته فادفعه اليه فصب الغلام في حجر الاعرابي اربع
الاف درهم فذهب لينهض فلم يقدر من الضعف فبكي
فقال له الرجل ما يبكيك لعلة استقلت ما اعطيتك قال
لا والله ولكن لما تاكل الارض من كرمك **وذكر** ان الحسن و
حسين الف درهم فبعث بهما لخواصه ضرراً وقال قد كنت
اسال الله لخواصي الحنة في صلاتي فاجعل عليهم بالدينه وكان
اليت بن سعود لا يتكلم كل يوم حتى يتصدق علي ثمانين
وستين مسكينا **وذكر** عن ابوالقاسم عمر بن عبدون بن
القاسم بن محمد بن داود بن عبد الغفار قال كنت حاضر
عند الشيخ ابي بكر احمد بن العباس بن مجاهد رضي الله عنه
فجاء رجل جلس في المسجد الي ان فرغ الشيخ ابوبكر من الامرا
وعلى المسجد فالتفت اليه الشيخ ابوبكر فقال لك حاجة قال
نعم قال وما هي قال جاني مولود وما في الدار سوى المولود
ومن ولد الجبار تعالي الذي ليحلو امنه مكان فقالت لي
نروحي ام الولد امض الي الشيخ ابوبكر واسترح له الحال
وضرورتنا واساله ان يمضي معك الي ان كثير فيشرح له
ضرورتنا وما نحن فيه فان تفضل بشي فاحمد لله وله وكان
ابن كثير فرأى الشيخ ابوبكر وكان موسراً فلما سمع الشيخ
ابوبكر قام فدخل الي منزله واخرج له كيساً فيه مائة درهم
فقال له يا هذا اخذ هذه واستغن بها على امورك فقال له الرجل
ما هذا اجبتك فرجع الشيخ ابوبكر فاخرج له مائة اخرى

فرد

فرد عليهم ما قاله اولاً فرجع واخرج له مائة اخري فرد عليه
ما قاله اولاً فرجع فاخرج له مائة اخرى ثم قال يا هذا هذه
الارب مائة درهم خذها واستغن بها على جالك ورفعي
العنا والسوال ثم قال اللهم انك تعلم ان ابن مجاهد لعلة
في هذا الوقت غير ما فقال له ايها الشيخ ما اجبتك لهذا وانما
جيتك بسبب بن كثير قال فاستحي ابوبكر من تكرمه عليه فوثق
ووثقت وثب الرجل معها حتى جيتا الي ابن كثير وكان منزله
في درب البحر فوصلنا الي باب الدار فدق احدنا الباب
فقال من بالباب فقال ابن مجاهد فلما سمع باسمه خرج وهو
وهو يقول ليبيك وسعيدك عدة مرار ففتح الباب ثم دخلنا
الي منزله ثم قال هل من حاجة ايها الشيخ فقال اجابني هذا
الرجل وقص عليه القصة كلها وسالني ان اقصه لشي في ذلك
فاثبت دفعة ودفعتين وثلاثه واربع فاخرجت له ما حضر
عندي لادفعه عن هذا فابي فقال له ايها الشيخ ببين ما فعلت
معي اردت ان تقطع عني ثواب سابقه الله الي وتاخذه لنفسك
ثم قدم المائدة وعليها من كل شي فاكلنا فلما فرغنا اخذ
ما كان على المائدة مما فضل فوضعه في منديل وشده ثم قام
الخرزانه له فاخرج منها صرة ودفعها الي الرجل فاخذها
واخذ المنديل فانصرف الي منزله ولم يعلم ما فيه لخدتي
الرجل انه مضى الي منزله ففتحه فاذا فيها خمسة دنانير
قال فقالت له امرائه يا هذا العال الرجل قد غلط عليك اراد